

هُوشَع

زوجة هوشع وأبناءه

1 قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى هُوشَعِ بْنِ بِيئِرِي، فِي أَيَّامِ عُرْيَانَا وَيُوثَامَ وَحَارَازَ وَحَرْقِيَا مُلُوكَ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ بُرْبَعَامِ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
2 أَوَّلُ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِيُوشَعَ: «أَذْهَبْ حُدِّ لِنَفْسِكَ أَمْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنَى تَارِكَةً الرَّبَّ». 3 فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا، 4 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أَعاقِبُ بَيْتَ يَاهُوَ عَلَى دَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأَيُّدُ مَمْلَكَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. 5 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَكْبِسُ قُوَسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ». 6 ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ بِنْتًا، فَقَالَ لَهُ: «أَدْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ، لِأَنِّي لَا أَعُوذُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، بَلْ أَنْزِعُهُمْ زَرْعًا، 7 وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَأَرْحَمُهُمْ وَأَخْلَصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُيهِمْ، وَلَا أَخْلَصُهُمْ بِقُوَسٍ وَيَسِيفٍ وَبِحَرْبٍ وَيَحْتَلِ وَيَفْرَسَانِ». 8 ثُمَّ فَطَمَتْ لُورْحَامَةَ وَحَبِلَتْ فَوَلَدَتْ ابْنًا، 9 فَقَالَ: «أَدْعُ اسْمَهُ لُوعَمِي، لِأَنِّي لَسْتُمْ شَعْبِي وَأَنَا لَا أَكُونُ لَكُمْ. 10 لَكِنْ يَكُونُ عَدُوٌّ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ كَزِمْلِ الْبَيْحْرِ الَّذِي لَا يَكَالُ وَلَا يَبْعُدُ، وَيَكُونُ عَوْضًا عَزَّ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: تَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: ابْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ. 11 وَيُجَمَعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَجْعَلُونَ لِنَفْسِهِمْ رَأْسًا وَاحِدًا، وَيَضْعُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ».

عقاب شعب إسرائيل واسترداده

2 1 «قُولُوا لِإِخْوَانِكُمْ «عَمِّي» وَ«لِأَخَوَاتِكُمْ «رُحَامَةَ». 2 حَاكِمُوا أُمَّتَكُمْ حَاكِمُوا، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أُمَّتِي وَأَنَا لَسْتُ زَجَلَهَا، لِكَيْ تَعْرَلَ زَنَاهَا عَنْ وَجْهِهَا وَتُسْقَمَهَا مِنْ بَيْنِ تَدْبِيئِهَا، 3 يَبْلَا أَجْرَدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْفَقَهَا كَيُومَ وَوَلادِيهَا، وَأَجْعَلَهَا كَقَفِي، وَأَصْبِرْهَا كَارْضٍ يَابَسَةٍ، وَأَمِيئَهَا بِالْعَطَشِ. 4 وَلَا أَرْحَمُ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى. 5 لِأَنَّ أُمَّهُمْ قَدْ زَنَتْ، أَلَيْسَ حَبِلَتْ بِهِمْ صَنَعْتَ حِرْزًا، لِأَنَّهَا قَالَتْ: أَذْهَبُ وَرَاءَ مَجِيئِ الَّذِينَ يُعْطُونَ حُبْرِي وَمَائِي، صُوفِي وَكَنَائِي، زَيْتِي وَأَشْرَبْتِي. 6 لِذَلِكَ هَانَذَا اسْتَجِبْ طَرِيقَكَ بِأَشْرُوكَ، وَأَبْنِي حَاطِطَهَا حَتَّى لَا تَجِدَ مَسَالِكَهَا، 7 فَتَسْتَجِبْ مَجِيئَهَا وَلَا تَدْرِكْهُمْ، وَتَقْتَسِمَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَجِدَهُمْ، فَتَقُولُ: أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ حَبِيئِي كَانَ خَيْرَ لِي مِنَ الْآنِ. 8 وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَكَثُرَتْ لَهَا فِصَّةٌ وَذَهَابَ جَعْلُوهَا لِبَعْلِ. 9 لِذَلِكَ أَرْجِعْ وَاحُدًا قَمْجِي فِي حَبِيئِي، وَمِسْطَارِي فِي وَفِيئِي، وَأَنْزِعْ صُوفِي وَكَنَائِي الَّذِينَ لَيْسَتْ لِي سُرَّتُهُمْ. 10 وَالآنَ أَكْثِفُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ عُيُونِ مَجِيئِهَا وَلَا يُبْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. 11 وَأَبْطَلُ كُلَّ أَفْرَاجِهَا: أَغْيَادَهَا وَزُرُوسَ شُؤْبِهَا وَسُوبُوتَهَا وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. 12 وَأَعْرَبُ كَرْمَهَا وَتَبْنِيهَا الَّذِينَ قَالَتْ: هُمَا أَجْرَتِي أَلَيْسَ أَعْطَانِيهَا مَجِيئِي، وَأَجْعَلُهُمَا وَغَرًا فَيَأْكُلُهُمَا حَيَوَانُ الْبَرِّيَّةِ. 13 وَأَعاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ تَبْلِيغِ أَلَيْسَ فِيهَا كَانَتْ تُبْعَرُ لَهُمْ وَتَتَزَوَّنُ بِحِرَاغِهَا وَحَلِيئِهَا وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مَجِيئِهَا وَتَنْسَانِي أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ».

الوعد برده

14 «لَكِنْ هَانَذَا أَهْمَلْتُهَا وَأَذْهَبْتُ بِهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأَلْطَفْتُهَا، 15 وَأَعْطَيْتُهَا كُرُومَهَا مِنْ هُنَاكَ، وَوَادِي عَوْرَازَ بَابًا لِلرَّجَاءِ. وَهِيَ تَعْنِي هُنَاكَ كَأَيَّامِ صِبَاهَا، وَكَيُومِ صُعُودِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. 16 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَا تَدْعِينِي: رَجُلِي، وَلَا تَدْعِينِي بَعْدَ بَعْلِي. 17 وَأَنْزِعْ أَسْمَاءَ التَّبْلِيغِ مِنْ قِيَمِهَا، فَلَا تُذَكِّرْ أَيْضًا بِأَسْمَائِهَا. 18 وَأَفْطَحْ لَهُمْ عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَدَبَابَاتِ الْأَرْضِ، وَأَكْبِرِ الْقُوَسَ وَالسِّيفَ وَالْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَضْطَجِعُونَ آمِينَ. 19 وَأَخْطُبُكَ نَفْسِي إِلَى الْآبَاءِ، وَأَخْطُبُكَ نَفْسِي بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْعَرَاجِمِ. 20 أَخْطُبُكَ نَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِضِينَ الرَّبَّ. 21 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَسْتَجِيبُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَسْتَجِيبُ السَّمَاوَاتِ وَهِيَ تَسْتَجِيبُ الْأَرْضَ، 22 وَالْأَرْضُ تَسْتَجِيبُ الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَهِيَ تَسْتَجِيبُ يَزْرَعِيلَ. 23 وَأَعْرَبُهَا نَفْسِي فِي الْأَرْضِ، وَأَرْحَمُ لُورْحَامَةَ، وَأَقُولُ لِوَعَمِي: أَنْتَ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي».

مصالحة هوشع مع زوجته

3 1 وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضًا أَحْسِبْ أَمْرَأَةً حَبِيئَةً صَاحِبَةً وَزَانِيَةً، كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَمَجْهُونُونَ لِأَقْرَابِ الرَّبِّيبِ». 2 فَأَشْرَبْتُهَا نَفْسِي بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلَ فِصَّةٍ وَبِخُومَرٍ وَلَتِكَ شَعِيرِ. 3 وَقُلْتُ لَهَا: «تَقْعُدِينَ أَيْمَانًا كَثِيرَةً لَا تَزْنِي وَلَا تَكُونِي لِرَجُلٍ، وَأَنَا كَذَلِكَ لَكَ. 4 لِأَنَّ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ سَيَفْعُدُونَ أَيْمَانًا كَثِيرَةً بِلَا مَلِكٍ، وَبِلَا زَيْسٍ، وَبِلَا دِيحَةٍ، وَبِلَا عَمَّالٍ، وَبِلَا أَفُودٍ وَتَرَافِيمَ. 5 بَعْدَ ذَلِكَ تَعُوذُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَفْرَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ».

دَعْوَى ضِدَّ إِسْرَائِيلَ

4 اِسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ لِلرَّبِّ مَحَاكِمَةً مَعَ سَكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَمَانَةَ وَلَا إِحْسَانَ وَلَا مَعْرِفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. 2 لَعْنٌ وَكَذِبٌ وَقَتْلٌ وَسُورَةٌ وَفِسْقٌ. يَتَعْتَفُونَ، وَدِمَاءٌ تَلْحَقُ دِمَاءً، 3 لِذَلِكَ تَلْوُحُ الْأَرْضُ وَيَذْبُلُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ، وَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ أَيْضًا تَتَزَعْزَعُ.

4 «وَلَكِنْ لَا يَحَاكِمُ أَحَدٌ وَلَا يَعَايِبُ أَحَدًا، وَسَعَيْكُمْ كَمَنْ يَخَاصِمُ كَاهِنًا. 5 فَتَتَعَزَّرُ فِي النَّهَارِ وَيَتَعَزَّرُ أَيْضًا اللَّيْلِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أُخْرِبُ أَمَكْ. 6 قَدْ هَلَكَ شِعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْتَهِنَ لِي. 7 وَلِأَنَّكَ نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلهِكَ أَنْسى أَنَا أَيْضًا نَبِيَّكَ. 7 عَلَى حَسْبِ مَا كَثُرُوا، هَكَذَا أُخْطَاؤُنِي، فَأَبْدِلْ كِرَامَتَهُمْ بِهَيَوَانٍ. 8 يَا كَلُونُ حِطِيَّةَ شِعْبِي وَإِلَى إِهْمِهِمْ يَحْمِلُونَ نَفْسَهُمْ. 9 فَيَكُونُ كَمَا السَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ، وَأَعَايِبُهُمْ عَلَى طَرَفِهِمْ وَأَرْذُ أَعْمَالِهِمْ عَلَيْهِمْ. 10 فَيَا كَلُونُ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَيَتَزَوَّنُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا عِبَادَةَ الرَّبِّ. 11 «الرَّبُّ وَالْخَمْرُ وَالسَّلَافَةُ تَخْلِبُ الْقَلْبَ. 12 شِعْبِي يَسْأَلُ حَسْبَةَ، وَعَصَاهُ تُخْرِقُ، لِأَنَّ رُوحَ الرَّبِّ قَدْ أَصْلَهُمْ فَرَنَوْا مِنْ تَحْتِ إِهْمِهِمْ. 13 يَذْبَعُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَيَتَخَرَّضُونَ عَلَى التَّلَالِ تَحْتِ الْبُلُوطِ وَالْبَلْبَتَى وَالْبَطْمِ لِأَنَّ ظِلَّهُا حَسَنٌ، لِذَلِكَ تَزْنِي بِنَاتِكُمْ وَتَفْسِقُ كَنَاتِكُمْ. 14 لَا أَعَايِبُ بِنَاتِكُمْ لِأَنَّهُمْ يَزْنُونَ، وَلَا كَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُمْ يَفْسِقُونَ. لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّلُونَ مَعَ الرَّائِيَاتِ وَيَذْبَعُونَ مَعَ التَّادِرَاتِ الرَّبِّيَّةِ. وَشَعْبٌ لَا يَفْعَلُ بِشَيْءٍ. 15 «إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ رَائِيًا يَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَأْتُمُّ يَهُودًا، وَلَا تَأْتِي إِلَى الْجَلْجَلِ وَلَا تَضَعُدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ وَلَا تَحْفَلُوا: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. 16 إِنَّهُ قَدْ جَمَعَ إِسْرَائِيلَ كَبْقَرَةَ جَامِيَةٍ، أَلَّا يَزْعَاهُمُ الرَّبُّ كَغُرُوفٍ فِي مَكَانٍ وَاسِعٍ. 17 أَفْرَائِيمُ مُوقِفٌ بِالْأَشْجَامِ، أَتْرَكُوهُ. 18 مَتَى أَتَهْتَهُ مُتَادِمْتُهُمْ رَتَّوْا زَرْقًا، أَحَبُّ مَجَالَتِهِ، أَحْبَبُوا الْهَيَوَانَ. 19 قَدْ صَرَفَتْهَا الرُّبِيْعُ فِي أَحْبِيحَتِهَا، وَخَجَلُوا مِنْ دَبَائِحِهِمْ.

قِضَاءُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

5 1 «اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، وَأَنْصِتُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ! وَأَصْغُوا يَا بَيْتَ الْمَلِكِ! لِأَنَّ عَلَيْكُمْ الْقِضَاءَ، إِذْ صِرْتُمْ فَعًا فِي مِصْرَافَةٍ، وَسَكَبْتُمْ مَسْبُوطَةً عَلَى تَابُورٍ. 2 وَقَدْ تَوَعَّلُوا فِي دَبَائِحِ الرُّبِيْعَانِ، فَأَنَا تَأْدِيبٌ لِيَجْمِعِيكُمْ. 3 أَنَا أَغْرَفُ أَفْرَائِيمَ، وَإِسْرَائِيلَ لَيْسَ مَحْفِيًّا عَنِّي، إِنَّكَ الْأَنْ تَرَبَّتِي يَا أَفْرَائِيمَ، قَدْ تَدَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. 4 أَفْعَالُهُمْ لَا تَدْعُهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إِهْمِهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الرَّبِّ فِي بَاطِنِهِمْ، وَهَمُّ لَا يَفْرُقُونَ الرَّبَّ. 5 وَقَدْ أَذَلَّتْ عَظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، فَتَتَعَزَّرُ إِسْرَائِيلُ وَأَفْرَائِيمُ فِي إِهْمِهِمَا، وَيَتَعَزَّرُ يَهُودًا أَيْضًا مَعَهُمَا. 6 يَذْهَبُونَ بِعَيْتِهِمْ وَيَقْرَهُمْ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا يَجِدُونَهُ، قَدْ تَدَحَّى عَنْهُمْ. 7 قَدْ عَدَرُوا بِالرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ وَلَدُوا أَوْلَادًا أَجْنَبِيِّينَ، أَلَّا يَأْكُلُهُمْ شَهْرٌ مَعَ أَنْصِيئِهِمْ. 8 «إِزْبُونُوا بِالرُّبُوعِ فِي جِنَّةِ، بِالْقَرْزِ فِي الرِّمَافَةِ، اصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ، وَرَاءَهُ يَا بَنِيآيِينَ. 9 يَصِيرُ أَفْرَائِيمُ خَرَابًا فِي يَوْمِ التَّأْدِيبِ، فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَغْلَمْتُ الْيَتِيمَ. 10 صَارَتْ رُؤْسَاءُ يَهُودًا كَنَاقِلِي الشُّحُومِ، فَاسْكَبْتُ عَلَيْهِمْ سَخِطِي كَالْمَاءِ. 11 أَفْرَائِيمُ مَظْلُومٌ مَسْحُوقٌ الْقِضَاءِ، لِأَنَّهُ ارْتَضَى أَنْ يَمْحَى وَرَاءَهُ أَلَوْصِيَّةٌ. 12 فَأَنَا لِأَفْرَائِيمَ كَالْعُثِّ، وَبَيْتُ يَهُودًا كَالسُّوسِ.

13 «وَرَأَى أَفْرَائِيمُ مَرَضَةَ وَيَهُودًا جُرْحَهُ، فَضَمَى أَفْرَائِيمُ إِلَى أَشُورَ، وَأَرْسَلَ إِلَى مَلِكِ عَدُوٍّ. وَكَيْفَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ وَلَا أَنْ يُزِيلَ مِنْكُمْ الْجُرْحَ. 14 لِأَنِّي لِأَفْرَائِيمَ كَالْأَسَدِ، وَبَيْتُ يَهُودًا كَشَيْبِلِ الْأَسَدِ، فَإِنِّي أَنَا أَفْرَأْسُ وَأَمْضِي وَأَحُدُّ وَلَا مَهْفُؤٌ. 15 أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يَجَاوِزُوا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي، فِي ضَيْفِهِمْ يَتَكْرَهُونَ إِلَيَّ.»

شَعْبُ إِسْرَائِيلَ غَيْرَ النَّابِثِ

6 1 هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ أَفْرَأْسٌ فَيَشْفِينَا، صَرَبَ فَيَجْرِيْنَا. 2 نُحْيِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ، فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَتَنْجِيْنَا أَمَامَهُ. 3 لِيَعْرِفْ فَلَنَتَّبِعْ لِيَعْرِفَ الرَّبَّ، خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ، يَا بَنِي آدَمَ كَالظَّهْرِ، كَمَطَرٍ مُتَأَخِّرٍ يَسْقِي الْأَرْضَ. 4 «مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا أَفْرَائِيمُ؟ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا يَهُودًا؟ فَإِنَّ إِحْسَانَتَكُمْ كَسَحَابِ الصَّبْحِ، وَكَالندَى الْمَاضِي بَاكِرًا. 5 لِذَلِكَ أَفْرُضُهُم بِالْأَنْبِيَاءِ، أَقْتُلُهُمْ بِأَقْوَالِ قِصِي، وَالْقِضَاءُ عَلَيْكَ كَثُورٌ قَدْ خَرَجَ.

6 «إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا دَيْحَةَ، وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ. 7 وَلِكَيْلَهُمْ كَادَمٌ تَعَدُّوا الْعَهْدَ، هُنَاكَ عَدَرُوا بِي. 8 جَلَعَاؤُا قَرِيْبَةً فَاعِلِي الْإِثْمِ مَدُوسَةٌ بِالْأَدَمِ. 9 وَكَمَا يَكْتَسِبُ لِنُصُوحِ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ زَمْرَةُ الْكَهَنَةِ فِي الطَّرِيقِ يَفْتَلُونَ نَحْوَ سَكِيمَ، إِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا فَاحِشَةً. 10 فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَأَيْتُ أَمْرًا طَبِيعًا، هُنَاكَ زَنَى أَفْرَائِيمُ، تَدَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. 11 وَأَنْتَ أَيْضًا يَا يَهُودًا قَدْ أَعْدَدْتَ لَكَ حِصَاؤًا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبِيَّ شِعْبِي.

7 «جِيئْنَا كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، أَعْلِنُ إِهْمَ أَفْرَائِيمَ وَشُرُورَ السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا عِشَاءً، السَّارِقُ دَخَلَ وَالغُرَابَةُ نَهَبُوا فِي الْخَارِجِ. 2 وَلَا يَفْتَكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ أَيَّ قَدْ تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ، أَلَّا قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ، صَارَتْ أَمَامَ وَجْهِهِ.

3 «يَشْرِيهِمْ يَفْرَحُونَ الْمَلِكَ، وَيَكْذِبِيهِمُ الرُّؤْسَاءُ، 4 كَلِّمُهُمْ فَاسْقُونَ كَثُورٌ مُحَمَّى مِنَ الْخَبْرَانِ، يُبْطِلُ الْإِقْبَادَ مِنْ وَقْتِنَا نَعْبُدُ الصَّحْبَانَ إِنْ أَنْ يَحْتَمِرَ. 5 يَوْمٌ مَلِكِيًا يَمْشُرُ الرُّؤْسَاءُ مِنْ سُوْرَةِ الْخَمْرِ، يَسْبِطُ يَدَهُ مَعَ الْمُسْتَهْزِئِينَ. 6 لِأَنَّهُمْ يُقَرَّبُونَ قُلُوبَهُمْ فِي مَكِيدَتِهِمْ كَالنُّبُورِ، كُلُّ اللَّيْلِ يَتَأَمَّرُ حِيَارَتُهُمْ، وَفِي الصَّبَاحِ يَكُونُ مُحَمَّى كَنَارِ مَلْتَمِيَّةٍ. 7 كَلِّمُهُمْ حَامُونَ كَالنُّبُورِ وَأَكَلُوا فَضَائِحَهُمْ، جَمِيعٌ مَوْلُوكِهِمْ سَقَطُوا، لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.

8 «أَفْرَائِيمُ يَخْتَلِطُ بِالشُّعُوبِ، أَفْرَائِيمُ صَارَ حَبْرٌ مَلَمٌ نَعْلٌ يَمْلَأُ. 9 أَكَلُ الْغُرَابَةُ فَرُوتَهُ وَهَمُّ لَا يَعْرِفُ، وَقَدْ رَسَّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَهَمُّ لَا يَعْرِفُ. 10 وَقَدْ أَذَلَّتْ عَظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، وَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِهْمِهِمْ وَلَا يَطْلُبُونَهُ مَعَ كُلِّ هَذَا. 11 وَصَارَ أَفْرَائِيمُ كَحِمَامَةٍ رَعَاءَةً يَلَا قَلْبٍ، يَدْعُونَ مِصْرَ، يَمْضُونَ إِلَى أَشُورَ. 12 عِنْدَمَا يَمْضُونَ أَسْبَطُ عَلَيْهِمْ سَكْبَتِي، أَقْبِيهِمْ كَطَيْرِ السَّمَاءِ، أُوذِبُهُمْ بِحَسَبِ حَبْرِ جَمَاعَتِهِمْ.

13 «وَيْلٌ لَهُمْ لَأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. بَتًّا لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَذْنَبُوا إِلَيَّ. أَنَا أَفْذِيهِمْ وَهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِكَذِبٍ. 14 وَلَا يَضْرَحُونَ إِلَيَّ بِقُلُوبِهِمْ حِينَئِذٍ يُؤَلُّوْنَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. يَتَجَمَّعُونَ لِأَجْلِ الْقَمَحِ وَالخَمْرِ، وَيَرْتَدُّونَ عَنِّي. 15 وَأَنَا أَنْذَرْتُهُمْ وَشَدَّدْتُ أَدْعَاءَهُمْ، وَهُمْ يَفْكُرُونَ عَلَيَّ بِالسَّرِّ. 16 يَزْجَعُونَ لَيْسَ إِلَيَّ الْعَلِيَّ، قَدْ صَارُوا كَقَوْسٍ مَظِيئَةٍ، يَسْقُطُ رُؤْسُهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ أَجْلِ سَخَطِ السَّيْتِيهِمْ. هَذَا هَرُؤُهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

إسرائيل تصد الزويعه

8

1 «إِلَى فِيمَا يَا بَلْبُوقِ! كَالنَّسْرِ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. لَأَنَّهُمْ قَدْ تَجَاوَزُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيْعَتِي. 2 إِلَيَّ يَضْرَحُونَ يَا إِلَهِي، تَعْرِفَكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلَ. 3 «قَدْ كَرِهَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ فَتَبِعْتُهُ الْعَدُوُّ. 4 هُمْ أَقَامُوا مَلُوكًا وَلَيْسَ مِنِّي. أَقَامُوا رُؤْسَاءَ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ فِضْيَتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ أَصْنَامًا لِيُتَقَرَّضُوا. 5 قَدْ زَنَعَ عِجْلَكَ يَا سَامِرَةَ، حَمِي غَضَبِي عَلَيْهِمْ، إِلَى مَتَى لَا تَسْتَطِيعُونَ التَّفَاقُؤَ؟ 6 إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهًا. إِنَّ عِجْلَ السَّامِرَةِ يَصِيرُ كَسَرًا. 7 إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّبِيْعَ وَيَحْصُدُونَ الرُّوْبِيْعَةَ، زَرَعَ لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيْقًا، وَإِنْ صَنَعَ، فَالْفَرْغَاءُ تَبْتَلِعُهُ. 8 قَدْ أَبْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ. الْآنَ صَارُوا بَيْنَ الْأَمَمِ كَأَنَاءٍ لَا مَسْرَةَ فِيهِ. 9 لَأَنَّهُمْ صَعِدُوا إِلَى أَشُورَ مِثْلَ حِمَارٍ وَخِشْيٍ مُعْتَرِلٍ بِنَفْسِهِ. اسْتَأْجَرَ أَفْرَائِيْمَ مُجِبِّينَ. 10 إِلَيَّ وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَيْنَ الْأَمَمِ، الْآنَ أَجْمَعُهُمْ فَيَنْقُذُونَ قَلِيْلًا مِنْ نَفْلِ مَلِكِ الرُّؤْسَاءِ. 11 «لِأَنَّ أَفْرَائِيْمَ كَثُرَ مَذَابِحَ لِلخَطِيئَةِ، صَارَتْ لَهُ الْمَذَابِحُ لِلخَطِيئَةِ. 12 أَكْثَبَ لَهُ كَثْرَةُ شَرَائِعِي، فَهِيَ تُحْسَبُ أَجْنَبِيَّةً. 13 أَمَا ذَبَائِحُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لِحَمًا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لَا يَرْضَاهُمْ. الْآنَ يَذْكُرُ الْإِثْمَ وَيَعَابِقُ خَطِيئَتَهُمْ، إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَزْجَعُونَ. 14 وَقَدْ نَسِيَ إِسْرَائِيلُ صَانِعَهُ وَبَنَى فُصُورًا، وَكَثُرَ يَهُودًا مُدْنَا حَصِيْنَةً، لِكِنِّي أَرْسِلُ عَلَى مُدْنِهِ نَارًا فَتَأْكُلُ فُصُورَهُ».

القصاص يحل على إسرائيل

9

1 «لَا تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلَ طَرَبًا كَالشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ زَنَيْتَ عَنِّي يَا إِلَهِي. أَحْبَبْتَ الْأَجْرَةَ عَلَى جَمِيعِ بِيَادِرِ الْحِنِطَةِ. 2 لَا تَطِيعُهُمُ الْبَيْدَرُ وَالْمِعْصَرَةُ، وَيَكْذِبُ عَلَيْهِمُ الْمِسْطَارُ. 3 لَا تَسْتَكُونُ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَزْجَعُ أَفْرَائِيْمَ إِلَى مِصْرَ، وَيَأْكُلُونَ النَّجْسَ فِي أَشُورَ. 4 لَا تَسْتَكُونُ لِلرَّبِّ حَمْرًا وَلَا نَسْرَهُ ذَبَائِحُهُمْ، إِنَّهَا لَهُمْ كَعُثْرِ الْحَزْنِ. كُلٌّ مِنْ أَكْلِهِ يَتَبَجَّسُ، إِنَّ حُرْبَهُمْ بِنَفْسِهِمْ، لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ. 5 مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْأَمْسِ، وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ 6 أَفَرَأَيْتُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنْ الْخَرَابِ، تَجَمَّعُهُمْ مِصْرَ، تَدْفِنُهُمْ مَوْفَ، يَرِثُ الْقَرِيضُ نَفَائِسَ فِضْيَتِهِمْ، يَكُونُ الْعَوْسُخُ فِي مَنَازِلِهِمْ. 7 جَاءَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ، جَاءَتْ أَيَّامُ الْجَزَاءِ، سَيَعْرِفُ إِسْرَائِيلُ، النَّبِيُّ أَحْمَقُ، إِنْسَانُ الرُّوحِ مَجْنُونٌ مِنْ كَثْرَةِ إِثْمِكَ وَكَثْرَةِ الْحَفِيدِ. 8 أَفْرَائِيْمُ مُنْتَظَرٌ عِنْدَ إِلَهِي، النَّبِيُّ فَخٌ صَيَّادٌ عَلَى جَمِيعِ طَرَفِهِ، حَقْدٌ فِي بَيْتِ إِلَهِي. 9 قَدْ تَوَعَّلُوا، فَسَدُوا كَأَيَّامِ جِعْتِهِ، سَيَذْكُرُ الْإِثْمَ سَعَابِقُ خَطَايَاهُمْ. 10 «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعِتَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، رَأَيْتُ أَبَاءَهُمْ كَبَاكِرًا عَلَى يَتِيَّةٍ فِي أَوْلِيَاهَا، أَمَا هُمْ فَجَاءُوا إِلَى بَغْلِ فُصُورٍ، وَنَدَّرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْغَزِي، وَصَارُوا رَجَسًا كَمَا أَحْبَبُوا. 11 أَفْرَائِيْمُ طَطِيرٌ كَرَامَتُهُمْ كَطَائِرٍ مِنَ الْوِلَادَةِ وَمِنَ الْبَطْنِ وَمِنَ الْحَيْلِ. 12 وَإِنْ رُبُّوْا أَوْلَادَهُمْ أَكْثَلَهُمْ إِثْمَهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ إِنْسَانًا، وَيَلُ لَّهُمْ أَيْضًا مَتَى أَنْصَرَفَتْ عَنْهُمْ! 13 أَفْرَائِيْمُ كَمَا أَرَى كَقَوْسٍ مَعْرُوسٍ فِي مَرْمَعِي، وَلَكِنْ أَفْرَائِيْمُ سَيُخْرِجُ بِيئَهُ إِلَى الْقَائِلِ. 14 أَطِيعُوا يَا رَبِّ، مَاذَا تُعْطِي؟ أَطِيعُهُمْ رَجْمًا مَسْقُوطًا وَتَذْيِينَ يَسِيْنِ.

15 «كُلُّ شَرِّهِمْ فِي الْجِلْجَالِ، إِلَيَّ هُنَاكَ أَنْعَضْتُهُمْ، مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرَدُهُمْ مِنْ بَيْتِي. لَا أَعُوذُ أَجْرَهُمْ، جَمِيعَ رُؤْسَاتِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ. 16 أَفْرَائِيْمُ مَضْرُوبٌ، أَصْلُهُمْ قَدْ جَفَّ، لَا يَضْنَعُونَ قَهْرًا، وَإِنْ وَادَعُوا أَمِيثَ مُشْتَهِيَاتِ بَطُونِهِمْ». 17 يَرْفَعُهُمْ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ، فَيَكُونُونَ تَائِبِينَ بَيْنَ الْأَمَمِ.

تحطيم مذابح الأوثان

10

1 إِسْرَائِيلُ جَفْنَةٌ مُمْتَدَّةٌ، يُخْرِجُ هَمْرًا لِنَفْسِهِ، عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ هَمْرِهِ قَدْ كَثُرَ الْمَذَابِحُ، عَلَى حَسَبِ جَوْدَةِ أَرْضِهِ أَجَادُ الْأَصَابِ. 2 قَدْ فَسَّوَا قُلُوبَهُمْ، الْآنَ يَتَعَابَقُونَ، هُوَ يَحْطِمُ مَذَابِحَهُمْ، يُخْرِبُ أَنْصَابَهُمْ. 3 إِنَّهُمْ الْآنَ يَقُولُونَ: «لَا مَلِكَ لَنَا لِأَنَّكَ لَا نَخَافُ الرَّبَّ، فَالْمَلِكُ مَاذَا يَصْنَعُ بِنَا؟». 4 يَتَكَلَّمُونَ كَالهَامِ بِأَسْمَاءِ بَاطِلَةٍ، يَطْعَمُونَ عَهْدًا فَتُبْنُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ كَالْعَلْقَمِ فِي أَتْلَامِ الْحَفْلِ. 5 عَلَى عُمُودِ بَيْتِ آوَنَ يَخَافُ سُكَّانُ السَّامِرَةِ، إِنَّ شُعْبَةَ بَنُوْغَ عَلَيْهِ، وَكَهَنَتَهُ عَلَيْهِ يَتَبَدَّلُونَ عَلَى مَجْدِهِ، لِأَنَّهُ انْتَفَى عَنْهُ. 6 وَهُوَ أَيْضًا يَجْلُبُ إِلَى أَشُورَ هَدِيَّةً لِيَكَّ عَدُوًّا، بِأَعْدَاءِ أَفْرَائِيْمِ جَزَاءً، وَيَجْلِبُ إِسْرَائِيلَ عَلَى رَأْيِهِ. 7 السَّامِرَةُ مَلِكُهَا يَبِيدُ كَغَنَاءًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَتُخْرَبُ شَوَامِخُ آوَنَ، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ، يَطْلُعُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِجِبْطَالٍ: غَطِيْنَا، وَلِللَّيْلِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا. 9 «مِنْ أَيَّامِ جِعْتِهِ أَخْطَأَتْ يَا إِسْرَائِيلُ، هُنَاكَ وَفَقُوا، لَمْ تُدْرِكْهُمْ فِي جِعْتِهِ الْحَرْبُ عَلَى بَنِي الْإِثْمِ. 10 حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَوْدِيَهُمْ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ شُعُوبٌ فِي أَرْتَابِيهِمْ بِأَيْمَانِهِمْ، 11 وَأَفْرَائِيْمُ عِجْلَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ نَحِبُ الدَّرَاسِ، وَلَكِنِّي أَجْتَازُ عَلَى غَنَقِهَا الْحَسَنِ. أُرْزِكُ عَلَى أَفْرَائِيْمَ، يَطْلُعُ يَهُودًا، يَهْدُ يَعْغُوبُ. 12 «ارْزَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِالرِّبِّ، أَحْضُدُوا بِحَسَبِ الصَّلَاحِ، أَخْرُثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا، فَإِنَّهُ وَقْتُ لِيَطْلُبِ الرَّبُّ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُعَلِّمَكُمُ الرِّبَّ. 13 قَدْ حَرَّثْتُمْ التَّفَاقُ، حَصَدْتُمْ الْإِثْمَ، أَكَلْتُمْ هَمْرَ الْكَذِبِ، لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِطَرِيقِكَ، بِكَثْرَةِ أَبْطَالِكَ. 14 يَقُومُ صَبِيحٌ فِي شُعُوبِكَ، وَتُخْرَبُ جَمِيعَ حُصُونِكَ كِإِخْرَابِ سَلْمَانَ بَيْتِ أَرْبِيئِيلَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ، الْآنَ مَعَ الْأَوْلَادِ حَطَمْتُ. 15 هَكَذَا تَصْنَعُ بِكُمْ بَيْتُ إِبِلٍ مِنْ أَجْلِ رِذَاءِ شَرِّكُمْ، فِي الصُّبْحِ تَهْلِكُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هَلَاكًا.

محبة الله لإسرائيل

11 1 «لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غَلَامًا أَتَيْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ أَبْنِي. 2 كُلُّ مَا دَعَوْتُهُمْ دَهَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ يَذْبَحُونَ لِلْبَلِغِمْ، وَيَبْخَرُونَ لِلتَّيْمَالِ الْمَلْحُوتَةِ. 3 وَأَنَا ذَرَجْتُ أَفْرَايِمَ مَسِيكًا يَاهُمْ بِأَذْرَعِهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي سَفَيْتُهُمْ. 4 كُنْتُ أَجْدِبُهُمْ بِجِوَالِ الْبَيْمْرِ، بِرَبْطِ الْمَحْبَةِ، وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ الْبُرْجَ عَنِ أَهْلَائِهِمْ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مَطْعَمًا يَاهُ. 5 «لَا يَزْجِحُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ أَشُورُ هُوَ مَلِكُهُ، لِأَنَّهُمْ أَبَوُا أَنْ يَرْجِعُوا. 6 يَتَوَرَّ السَّيْفُ فِي مُدْبِهِمْ وَيَتَلَفُّ عَيْصَهَا، وَيَأْكُلُهُمْ مِنْ أَجْلِ أَرْزَائِهِمْ. 7 وَسَغَبِي جَائِعُونَ إِلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِّي، فَيَدْعُونَهُمْ إِلَى الْعَلَاءِ وَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُهُ. 8 كَيْفَ أَجْعَلُكَ يَا أَفْرَايِمَ، أَصِيرُكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟ كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَادَمَةَ، أَصْنَعُكَ كَصُوبِيِيمَ؟ قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ قَلْبِي. أَطْرَمْتُ مَرَاجِمِي جَمِيعًا. 9 «لَا أُجْرِي حُمُوَ غَضْبِي. لَا أَعُوذُ أُخْرِبُ أَفْرَايِمَ، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانٌ، الْفُدُوسُ فِي وَسْطِكَ فَلَا آتِي بِسِحْطٍ. 10 «وَرَاءَ الرَّبِّ يَمْشُونَ. كَأَسَدٍ يَزْمَجِرُ. فَإِنَّهُ يَزْمَجِرُ فَيَسْرِعُ الْبُنُورُ مِنَ الْبَحْرِ. 11 يُسْرِعُونَ كَخُصْفٍ مِنْ مِصْرَ، وَكِحِمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، فَأَسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. 12 قَدْ أَحَاطَ بِي أَفْرَايِمَ بِالْكَذِبِ، وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالْمَكْرِ، وَلَمْ يَزَلْ يَهْدُوا شَارِدًا عَنِ اللَّهِ وَعَنِ الْفُدُوسِ الْأَمِينِ.

خطبة إسرائيل

12 1 «أَفْرَايِمَ رَاعِي الرِّبْحِ، وَتَابِعَ الرِّبْحِ الشَّرِيفَةِ. كُلُّ يَوْمٍ يَكْذُرُ الْكَذِبَ وَالْإِغْتِصَابَ، وَيَقْطَعُونَ مَعَ أَشُورَ عَهْدًا، وَالرَّايِثُ إِلَى مِصْرَ يَجْلُبُ. 2 فَلْيَرْبُ خِصَامًا مَعَ يَهُودَا، وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَعْاقِبَ يَعْغُوبَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ. بِحَسَبِ أَفْعَالِهِ يَزُدُّ عَلَيْهِ. 3 «فِي الْبَطْنِ قَبْضٌ بِعَقَبِ أُخِيهِ، وَيَقُوتُهُ جَاهِدٌ مَعَ اللَّهِ. 4 جَاهِدٌ مَعَ الْمَلِكِ وَعَلَبٌ. بَكَ وَأَسْرَحَمَةً. وَجَدَهُ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَهُنَاكَ تَكَلَّمَ مَعَنَا. 5 وَالرَّيْبُ إِلَهُ الْجُودِ يَهْدُوهُ اسْمُهُ. 6 وَأَنْتَ فَارَّجِحُ إِلَى إِلَهِكَ. إِحْفِظِ الرِّخْمَةَ وَالْحَقَّ، وَانْتَظِرْ إِلَيْكَ دَائِمًا. 7 «مِثْلُ الْكَنْعَانِيِّ فِي يَدِهِ مَوَازِينُ الْفِشِّ. يَحِبُّ أَنْ تَطْلِمَ. 8 فَقَالَ أَفْرَايِمَ: إِنِّي صِرْتُ عَيْبًا، وَجَدْتُ لِنَفْسِي ثَرَوَةً. جَمِيعُ أَتْعَابِي لَا يَجْدُونَ لِي فِيهَا ذَنْبًا هُوَ خَطِيئَةٌ. وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى اسْكِنْتَ الْخِيَامَ كَأَيَّامِ الْمَوْسِمِ. 10 وَكَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَكَثُرْتُ الرُّؤْيَى، وَبَيَّيْتُ الْأَنْبِيَاءَ مِثْلًا أَمْثَالًا. 11 إِنَّهُمْ فِي جِلْعَادٍ قَدْ صَارُوا إِلَيَّ، بَطْلًا لَا غَيْرَ فِي الْجِلْجَالِ ذَبْحُوا زَبَاتًا، وَمَدَّيْهِمْ كَرَجَمٍ فِي أَنْفَالِ الْحِفْلِ. 12 وَهَرَبَ يَعْغُوبُ إِلَى حَضْرَاءِ أَرَامَ، وَخَدَمَ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ، وَلِأَجْلِ امْرَأَةٍ رَعَى. 13 وَبَيْتِي أَصْعَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَيْتِي حَفِظَ. 14 أَغَاطَهُ إِسْرَائِيلَ هِمَارَةً، فَيَتْرِكُ دِمَاءَهُ عَلَيْهِ، وَيَزِدُّ سَيْدُهُ عَارَةَ عَلَيْهِ.

غضب الله على إسرائيل

13 1 لَمَّا تَكَلَّمَ أَفْرَايِمَ بِرَعْدَةٍ، تَرَفَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَمَّا أَيْمٌ يَبْغِلُ مَاتَ. 2 وَاللَّانِ يَزْدَادُونَ خَطِيئَةً، وَيَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً مِنْ فِطْيَتِهِمْ، أَصْنَاتَهَا بِحَدَاقِيهِمْ، كُلُّهَا عَمَلُ الصُّنَاعِ. عَنْهَا هُمْ يَقُولُونَ: «ذَا يَبْعُو النَّاسُ يُقْبَلُونَ الْعُجُولَ». 3 ذَلِكَ يُقْبَلُونَ كَسَحَابِ الصَّبْحِ، وَكَالذُّدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. كُخْصَافَةٌ تُخْطَفُ مِنَ الْبَيْتِيزَرِ، وَكَدَحَانٍ مِنَ الْكُوَّةِ. 4 «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَإِلَهًا سَوَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ، وَلَا مَخْلَصَ غَيْرِي. 5 أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. 6 لَمَّا رَعَا شَبِعُوا، شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قَلْبُهُمْ، يَدِكُ نَسُونِي. 7 «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرْضُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. 8 أَصْدِمُهُمْ كَدَبَةِ مُنْكَي، وَأَشْقِي شَعَافَ قَلْبِهِمْ، وَأَكْلُهُمْ هُنَاكَ كَلَبُوتَةٍ. يَهْرَثُهُمْ وَحُشَّ الْبَرِّيَّةِ. 9 «هَلَاكًا يَا إِسْرَائِيلَ أَنْتَ عَلَيَّ، عَلَى عُونَكَ. 10 قَائِلٌ هُوَ مَلِكُكَ حَتَّى يَخْلُصَكَ فِي جَمِيعِ مَدِينِكَ؛ وَقَضَائِكَ حَيْثُ قُلْتُ: أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ؟ 11 أَنَا أَعْطَيْتُكَ مَلِكًا بِعَضِيٍّ وَأَخَذْتُهُ بِسِحْطِي. 12 «لَهُمْ أَفْرَايِمَ مَضْرُورٌ. خَطِيئَتُهُ مَكْنُوتَةٌ. 13 مَخَاضُ الْوَالِدَةِ يَأْتِي عَلَيْهِ. هُوَ أَبْنٌ غَيْرُ حَكِيمٍ، إِذْ لَمْ يَقِفْ فِي الْوَقْتِ فِي مَوْلِدِ الْبَيْتِيزَرِ. 14 «مَنْ يَدُ الْهَاتِيئَةِ أَقْدِيهِمْ، مِنَ الْمَوْتِ أَخْلُصُهُمْ. أَيْنَ أُوْبَاتُوكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا هَاتِيئَةُ؟ تَخْفِيهِ السَّلَامَةُ عَنْ عَيْتِي.» 15 وَإِنْ كَانَ مُثْمَرًا بَيْنَ إِخْوَتِهِ، تَأْتِي رِيحُ شَرْقِيَّةٍ، رِيحُ الرَّبِّ طَالِعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ فَتَجْفِطُ عَيْتَهُ وَيَنْبَسُ بِتَوْبَعِهِ. هِيَ تَهْتَبُ كَنْزَ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ. 16 تُجَارِي السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ مَرَدَّتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسَّيْفِ يَسْفُطُونَ. تُحْطَمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ تَسْقُطُ.

التوبة لتأتي البركة

14 1 رِجِّعْ يَا إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِإِلْمِكَ. 2 خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ، فَوَلُوا لَهُ: «ارْزُقْ كُلَّ لِيْمٍ وَأَقْبَلْ حَسَنًا، فَتُقَدِّمَ عُجُولَ شِفَاهِنَا. 3 لَا يَخْلُصُنَا أَشُورُ، لَا تَرْكَبُ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا تَقُولُ أَيْضًا يَعْمَلُ أَيْدِينَا، الْهَيْتَنَا، إِنَّهُ بِكَ يَرْحَمُ الْبَتِيمَ.» 4 «أَنَا أَشْفِي أَرْزَادَهُمْ، أُجْبِهِمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضْبِي قَدْ ارْتَدَّ عَنْهُ. 5 أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَاللَّذِي، يَهْرُجُ كَالسَّوْسَنِ، وَيَضْرِبُ أَصُولَهُ كَلْبَتَانًا. 6 فَمَتَدُ خَرَابِعِيَهُ، وَيَكُونُ بَهَاءً كَالزَّيْتُونَةِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ كَلْبَتَانًا. 7 يَبْعُودُ السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهِ يُخَيِّونَ حِنطَةً وَيَهْرُجُونَ كَحَفْنَةٍ. يَكُونُ دِكْرُهُمْ كَحَمْرِ لَبْتَانًا. 8 يَقُولُ أَفْرَايِمَ: مَا لِي أَيْضًا وَلِلضَّالِّينَ؟ أَنَا قَدْ أَجْبَحْتُ فَالْأَحْطَةَ. أَنَا كَسَرْتُهُ حَضْرَاءَ، مِنْ قِبَلِي يُوجَدُ قَرْكٌ. 9 مَنْ هُوَ حَكِيمٌ حَتَّى يَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَقِيَمَهُمْ حَتَّى يَفْرَقَهُمَا؟ فَإِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتَرُونَ فِيهَا.